

كلمة جمهورية السودان

معالي الاستاذة آسيا محمد عبد الله إدريس وزيرة التربية والتعليم، رئيس وفد السودان
امام الدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو، باريس 30 اكتوبر - 14 نوفمبر
2017

السيدة رئيسة المؤتمر العام
السيد رئيس المجلس التنفيذي
السيدة المدير العام لليونسكو
اصحاب المعالي والسعادة
الحضور الكريم

يسعدني ويشرفني أن أخاطب جمعكم الكريم اليوم في هذا المحفل الدولي المهم، والذي أرسى قواعده المؤسسون الملهمون الذين شهدوا ويلات الحروب، وخراب وتدمير طال كل شيء، وأرادوا التوسل بالتعليم والعلوم والثقافة لبناء السلام في عقول الرجال والنساء. وإنما إذ نراجع اليوم أعمال المنظمة ونثير أسئلة جوهرية حول صلاح مهامها وأهدافها، لا بد من أن نتذكر أننا في حاجة ماسة اليوم أكثر من ذي قبل، أن نسلك درب المؤسسين، لأن ذات التحديات لا زالت قائمة وبصورة متجددة ولاسبيل لايجاد حلول لها إلا عبر التربية والثقافة، وهي القوة الناعمة والجسر الذي يربط بين الشعوب وتتعاون جميعاً للوصول لتلك الأهداف.

اختي الرئيسة

أسمحي لي أن أتقدم لك نيابة عن وفد بلادي بالتهنئة لانتخابك بالإجماع لرئاسة المؤتمر العام التاسع والثلاثين، وإنما على ثقة بأنك ستقودي مداواتنا لما نبتغيه جميعاً فيما استهللنا به خطابنا. كما نتقدم بالشكر والتقدير للسيد/ استانلي سيماتا والذي أدار المؤتمر السابق بقدرة وحكمة وصبر ولطف. ولا بد من شكر مستحق لرئيس المجلس التنفيذي وأعضاء المجلس الموقرين لما يبذلونه من جهود يسرت لنا اجتماعنا هذا. وللسيدة الفاضلة إيرينا بوكوفا المدير العام شكرنا وتقديرنا لما ظلت تبذله من جهود مضنية لاستنباط كافة الوسائل والبرامج من أجل بلوغ الغايات السامية للمنظمة، برغم الظروف التي تكتنف أداء المنظمة والنتائج عن إحجام بعض الدول الأعضاء عن سداد مساهماتها.

السيدات و السادة،

أهنئ السيدة أودرى أزولاي تهنئة خالصة وهي تستشرف قيادة هذه المنظمة، ونوصيها ببذل المزيد من الجهد في استكمال الإصلاح والتركيز في تحقيق المهام الأصيلة والأهداف النبيلة للمنظمة لتفردنا ولإعلاء دورها في نشر ثقافة السلام، والسعي لتوفير الموارد اللازمة وترشيدها.

السيدات و السادة،

يقدر السودان مايقوم به قطاع التربية في اليونسكو من جهد لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، ويسرنا أن نعمل معاً لتعزيز كل مايتعلق بالتعليم، لأن التعليم هو صناعة المستقبل، وغياب تعليم نوعي يعني الفقر والجهل والإرهاب والتطرف العنيف. وفي هذا السياق يسرني أن أشاطركم الإهتمام الكبير الذي توليه حكومة السودان للتعليم، لتحقيق هذا الهدف والذي واءمنا خطتنا الوطنية معه،

وبمساعدة فريق من اليونسكو. ويطمح السودان لمزيد من التعاون مع اليونسكو في هذا المجال خاصة إعداد المعلمين، وترقية التعليم التقني والفني والمهني، ومحو الأمية وتعليم الكبار، وبناء منظومة الجودة، وتنمية قدرات التربويين لمواكبة العمل. ولا يخفى عليكم ان السودان يستضيف عددا كبيرا من اللاجئين من الدول الاخرى، ونتطلع لوقوف الدول والمؤسسات والمنظمات معنا وتقديم العون اللازم لتعويض ما فاتنا، خاصة بعد أن رفعت العقوبات الاقتصادية غير العادلة عن بلادي والتي أثرت على قطاع التعليم تأثيرا بالغا خلال عشرين عاماً.

أما فيما يتعلق بقطاع العلوم فالسودان يقدر الدور الذي تضطلع به اليونسكو في هذا المجال، لارتباطه الوثيق بجميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. نود ان نتقدم بالشكر الى المنظمة لمشاركتها في تجديد سياسات العلوم والتقانة والابتكار والتي أجازها مجلس الوزراء في يوليو الماضي ونأمل في مساعدة المنظمة ومكتبها بالقاهرة في تنفيذها، وفي هذا الصدد يوصي وفد بلادي بالاهتمام ببرامج المياه والبيئة ومحميات المحيط الحيوي والعلوم والتقنية والابتكار، لما لها من دور كبير في تقدم الأمم. وبناء على ما ذكر يتبنى وفد بلادي تقوية برنامج المياه في الخطة القادمة.

السيدات و السادة،

إن السودان ولا شك يعد من بين أحد أقطار العالم التي تذخر بالآثار والمواقع الأثرية والتاريخية، وهي شاهدة علي أقدم حضارة عرفتها الإنسانية، ألا وهي الحضارة النوبية القديمة، وهي في حاجة لمزيد من الاستكشاف لاستخراج المخبوء من كنوزها، والمنظمة مدعوة لتنسيق هذا العمل. ولاشك أنكم تعلمون أن بعض هذه المعالم قد تم إدراجها في السجل العالمي للتراث المادي (جبل البركل ومكوناته وجزيرة مرووي والنقعة والمصورات)، وفي الجانب الطبيعي جزيرة سنقنيب وخليج دونقناب في البحر الأحمر. ومن جانب آخر فإننا نولي حوار الثقافات أهمية بالغة لإسهامها في إعلاء قيم التسامح ونبذ الكراهية المستندة على اللون والجنس والمعتقد، وندعو لاحترام الرموز الدينية ومقار العبادة، وندعو المؤتمرين لتبني منهج دراسي خال من الكراهية لعالم يسوده الاحترام المتبادل.

إن قطاع الثقافة يمثل دون شك أحد أهم الأولويات لبلادي والتي تذخر بالتنوع الثقافي والإثني، منطلقين من قناعتنا بأن الثقافة تقود الحياة، وأن نشر ثقافة السلام هو الترياق لمنع النزاعات والحروب. وإننا في السودان قد إبتدنا العديد من المشروعات الثقافية التي تهدف إلي حفظ وصون وتوثيق وحسن إدارة التراث المادي وغير المادي لمناطق السودان المختلفة.

السيدات و السادة

إن استخدام تقانة المعلومات يعد السمة الأبرز والميسر للتقدم العلمي والتقني، في عالم أصبح يسابق يومه لتوظيف هذه المعرفة مواكبة لمتطلبات العصر. والسودان حرم لفترة طويلة من الانتفاع من تكنولوجيا المعلومات والمعارف المرتبطة بها، وفي هذا السياق فإن بلادي تتطلع إلى توثيق التعاون والتنسيق مع اليونسكو كشريك أساسي، لاستخدام هذه التقنيات من أجل استدامة التنمية والسلام، وتقليص حدة الفقر، وتطوير التعليم والعلوم وتعزيز حرية الاعلام والنهوض بوسائل الإعلام التابعة للمجتمعات المحلية خاصة.

السيدة الرئيسة،

أؤكد اهتمام بلادى بالمعاهدات والاتفاقيات والإعلانات الصادرة من اليونسكو وهي في طريقها للمصادقة. كما تجد برامج الكراسي والمدارس المنتسبة لليونسكو ومراكز دراسات السلام في الجامعات السودانية، كل العناية والمتابعة من قبلنا. ولا شك أن قضايا المرأة والشباب والتحويلات الإجتماعية ومسائل الأخلاقيات في البحث العلمي هي في أولويات عملنا.

السيدات والسادة،

وفي ختام حديثي، لايفوتني أن أثنى دور اليونسكو في كتابة تاريخ أفريقيا بواسطة أبنائها، وأدعو زملائي الوزراء الأفارقة لأن نسارع في الاستخدام التربوي لتاريخ أفريقيا في التعليم وهو يخدم الهدف السامي للإتحاد الافريقي.

كما يسعدنى أن انقل لكم تحيات فخامة رئيس جمهورية السودان فخامة الرئيس عمر حسن احمد البشير والسودان يبدأ اليوم مشواراً جديداً يستعيد فيه علاقاته مع جميع الدول بعد رفع العقوبات الاقتصادية الحالية، ونتمنى لمؤتمرنا هذا النجاح والإرتقاء بالأهداف السامية للمنظمة في بناء مجتمع العلم والثقافة والمعرفة.